

**الفصل الرابع**  
**منهج المسح الميداني**  
"Field Survey"



## الفصل الرابع

### منهج المسح الميداني

#### "Field Survey"

يتضمن المسح الميداني استخدام الإستبانة "Questionnaire" والمقابلات "Observations" في تجميع المعلومات الميدانية حول أي شيء له صلة بإهتمامات المدير أو الباحث. والمسح عادة يتعلق بالوضع الراهن أو الوضع الحالي ويتم في الظروف الطبيعية إذ تدرس الأشياء والحوادث كما هي في الطبيعة، مثلا بعض المنظمات بانتظام تقيس الرضا عن الوظيفة للوصول إلى كيفية جعل العاملين يحبون عملهم بشكل جيد أو إيجاد مدى تأثير هذا المتغير بالإجهاد الوظيفي أو مدى تأثيره بممارسات المشرفين أو أجور الدفع... الخ. ويتميز هذا المنهج بفائدته القصوى في التعامل مع مشاكل السلوك التنظيمي وخاصة عبر فترات زمنية متتابة، وهذا المنهج يكون فعالا لإكتشافه تغيرات العوامل التي تطرأ على عينة كبيرة العدد (نزار الحو، 1983 ; 203).

أن المسح الميداني يؤمن إقتصاديات إجراء البحوث بتقليل الكلف من خلال اللجوء إلى عينات نموذجية بدلا من محاولة الحصول على البيانات من كل فرد في المجتمع. بالإضافة إلى أنه يؤمن طريقة كفوءة لإكتشاف سلوكيات الأفراد من خلال ما يعبرون عنه بأنفسهم في المسح. وبالإمكان بسهولة أيضا جعل هذه البيانات المحصلة كمية. كما أنه يتخطى بعض العيوب الكامنة في طريقة الحالة حيث يمكن تعميم النتائج الأولية على نظام واسع. كما يؤمن هذا

المنهج أن المعلومات التي تجمع تكون أصيلة وحديثة. وعلى الرغم من كل هذه المزايا التي يحققها المسح الميداني، فهناك عددا من نقاط الضعف المحتملة من استخدامه ومنها:

أ- لا تحصل الإستبانة المرسله بريديا على ردود أو استجابات مئة بالمئة، وهذا ما يجعلنا نتساءل عن مدى مشروعية التعميم المزمع تطبيقه على من لم يستجب.

ب- إن هذا الأسلوب هو أفضل من حيث التعرف على اتجاهات المستجيبين وإدراكاتهم ولكنه ليس الأفضل في معرفة سلوك المستجيب.

ج - يمكن أن تعاني إجابات المستجيبين من داء الأفضليات أو المرغوبيات الاجتماعية، أي أن الإجابة التي يتوقعها الباحث أو ما يريد أن يسمعه منه بعيدا عن رأيه حول الموقف بدقة.

د - لأن المسح الميداني مصمم للتركيز أو التوكيد على قضايا محددة، فإنه بهذا قد يكون وسيلة ضعيفة للحصول أو التعمق في المعلومات.

هـ - أن نوعية التعميمات بشكل كبير تعتمد على عنصر المجتمع المختار، فمثلا استجابات من "500" شركة، وحتى لو أشترك كل هؤلاء في المسح فإن إجاباتهم لن تذكر لنا شيئا حول الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم والمنظمات غير الهادفة للربح (سعد الغزوي، 2000 ; 147).

ويذكر إن الاستجابات المسحية يمكن أن يحصل عليها بواسطة العينة أو من جميع أفراد مجتمع البحث، وتحلل مثل هذه الاستجابات بطرق، أحدهما البسيط جدا الذي يبين النسب المئوية للمستجيبين أو معدل الدرجات لكل سؤال

أو فقرة. وهذا النوع من التحليل والذي يتمثل بإرتباط متغير ما (العنصر الذي نرغب بقياسه، مثل الرضا الوظيفي) في الاستبانة يطلق عليه بالإحصاء الوصفي "Descriptive Statistic". وهناك طريقة أخرى شائعة في التحليل والتي تتمثل بإرتباط متغير ما (العنصر الذي نرغب بقياسه، مثل الرضا الوظيفي) في الاستبانة مع متغير آخر مثل الأداء، وهذا النوع من التحليل يطلق عليه بالإرتباط "correlation".

وباختصار، إن المسح الميداني ذو التصميم الجيد قد يخلصنا من سعة المعلومات بالعمق والقدرة على التعميم والكفاءة الإقتصادية.

### نموذج الاستبانة:

الاستبانة أو الاستبيان، قياس يقيس تقدم الأمم بمداهتمامها بالبحث العلمي ونمائه وتطوره، فبواسطته تتوضح طبيعة العلاقات بين أبناء تلك الأمم. وتكتشف مشكلاتهم من أجل تسليط الأضواء عليها تمهيدا لمعالجتها. ولما كنت أقدر من غيرك على تقدير الاهتمام بالبحوث العلمية، لذا يرجى تعاونكم معنا في الإجابة، بكل صراحة وموضوعية على أسئلة هذه الاستبانة وستكون المعلومات محددة لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم مع التقدير.

والآن: عزيزي.....

عزيزتي.....

لو أتاحت لك الفرصة لكي تختاري 3 من زملائك ترغبين في أن تجلسي وتحدثي وتشاركيني معهم في نشاطاتهم أو أن تقومي بزيارتهم أو يأتون لزيارتك أو أن تلتقي بهم بعد أن ينتهي الدوام في الكلية للذهاب إلى المكتبة أو للنادي

مثلاً. فمن هم هؤلاء الطلبة ( الطالبات ) الثلاث الذين تختارهم، يرجى ذكر  
أسمائهم كاملة والأسباب التي دفعتك لإختيارهم.

اسم الطالبة الأولى.....

أسباب اختياري لها

اسم الطالبة الثانية.....

أسباب اختياري لها

اسم الطالبة الثالثة.....

أسباب اختياري لها